

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ

إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

كشكول أحمد مصطفى

تأليف

الكاتب والباحث الكويتي

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت

الطبعة الأولى ٢٠٠٧

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٩٨٦٤٩٩٤

ثمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده
المرحوم عبدالحميد عبدالرضا حسن المطوع
وأرواح المؤمنين والمؤمنات
تسبقها الصلوات على محمد وآل محمد

ملاحظة: هذا الكتاب للتوزيع الخيري
فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

ملاحظات هامة

- ١- للإختصار حذفت الإسناد في الروايات.
- ٢- لم أضع قائمة للمصادر والمراجع في هذا الكتاب لأنه كشكول وليس كتاب ذو موضوع واحد إلا أنني وثقت كل ما نقلته من مراجع ومصادر في الهامش.
- ٣- هذا الكتاب للتوزيع الخيري فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به.
- ٤- لطباعة هذا الكتاب يجب أخذ الموافقة من المؤلف.

المؤلف

أحمد مصطفى يعقوب

مقدمة لا بد منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام
يوم الدين.

● ما هو الكشكول؟

الكشكول عبارة عن مجموعة من الأمور التي قد تكون
غير مرتبطة ببعضها أي أنها ليست موضوعاً واحداً،
ونستطيع أن نشبهه بعصير (الكوكتيل) فعصير الكوكتيل
يحتوي على فواكه متعددة لا يربطها ببعض سوى الأصل
أنها من الفاكهة، وكذلك الكشكول (وأعني بذلك كشكولي
أنا وليس كشكول شخص آخر أو الكشاكيل المعروفة
ككشكول البهائي والبحراني فبعضها يحتوي على أشعار
غزل أو معلومات علمية أو أدبية لا علاقة لها بالدين)
فقد وضعت في كشكولي معجزات لأهل البيت صلوات
الله وسلامه عليهم، وقصص، مواقف، قضايا، فقه،

عقائد، رد شبهات، مقالات، .. الخ يربطها رابط واحد وهو الدين فجميع ما ذكرته له علاقة بالدين سواء مباشرة أو غير مباشرة. وتوزيع كتاب كالكشكول خصوصاً في الكويت قد يثير بعض الضجة لأن فيه بعض المقالات التي تنتقد واقع المجتمع أو بعض الممارسات الخاطئة التي يمارسها المجتمع، وكما هو معلوم أن الناس لا يحبون من ينتقدهم بل يحبون كل من يصفق لهم ويمدحهم، إلا أننا نقول الحق ولا نخاف أحداً، كما أن الكشكول شيء جديد على الناس لأنهم تعودوا على أن توزع كتب الأدعية والزيارات أو كتب ذات موضوع واحد، إلا أننا أحببنا أن نطرح هذه الفكرة للناس لعلها تنفعهم لأنها تقدم المعلومات والأفكار بطريقة سهلة وبسيطة، ونسأل الله العلي الأعلى أن يتقبل منا هذا القليل بأحسن القبول ونرجو منكم العذر إن كان في الكتاب أي خطأ أو نقص سواء كان مطبعي أو نحوي ونسألکم الدعاء جزيتم خيراً.

خادم الشيعة

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠٠٧/١٢/٦

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

● لماذا يغتسل المسلم من الجنابة ولا يغتسل من البول والغائط؟

عن محمد بن سنان: إن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتبه من جواب مسائله علة غسل الجنابة للنظافة وتطهير الإنسان نفسه مما أصابه من أذاه وتطهير سائر جسده لأن الجنابة خارجة من كل جسده، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله، وعلة التخفيف في البول والغائط لأنه أكثر وأدوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرتة ومشقتة ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم^(١).

● لماذا سمي ذو القرنين ذا القرنين؟

عن الأصبغ بن نباتة قال: قام ابن الكواء إلى علي عليه السلام وهو على المنبر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين، أنبيأ كان أم ملكاً؟

وأخبرني عن قرنه أمن ذهب كان أم من فضة؟

(١) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، علل الشرايع، ج١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨، باب ١٩٥، ص ٣٢٧، حديث رقم ١ .

فقال له: لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبداً أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصحه الله، وإنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثم عاد إليهم فضرب على قرنه الآخر، وفيكم مثله (٢).

أمير المؤمنين عليه السلام أفضل الصديقين (من مصادر أهل السنة)

الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: (يا قوم اتبعوا المرسلين) وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله) وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم (٣).

حلم الإمام السجاد عليه السلام

كان يوماً خارجاً فلقيه رجل فسبه، فثارت إليه العبيد والموالي، فقال لهم: مهلاً، ثم أقبل على الرجل وقال له: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟

(٢) الصدوق، المصدر السابق، ص ٥٥، باب ٣٧، حديث رقم ١ .
(٣) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ج ٢، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨١، ص ١١٥، حديث رقم ٥١٤٩ .

فإستحى الرجل، فألقى إليه ﷺ خميسة ^(٤) كانت عليه وأمر له بألف درهم، فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنك من أولاد الرسل ^(٥) .

آية نزلت في أهل البيت (عليهم السلام)

(من مصادر أهل السنة)

عن ابن عباس قال في قوله تعالى (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً أو يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً)، قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله ﷺ وعادهما عامة العرب فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك نذراً، فقال علي إن برآ مما بهما صمت لله عز وجل ثلاثة أيام شكراً، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية يقال لها فضة نوبية إن برآ سيدي صمت لله عز وجل شكراً، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فإنطلق علي إلى شمعون الخيبري فإستقرض منه ثلاثة أصع من شعير فجاء بها فوضعها، فقامت فاطمة إلى

(٤) الخميسة: كساء أسود .

(٥) أحمد علي دخیل، حکم ووصایا الإمام زین العابدین ﷺ، دار المرتضى، بیروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤، ص ١١ .

صاع فطحنته واختبزته وصلى علي مع رسول الله ﷺ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني أطعمكم الله عز وجل على موائد الجنة، فسمعه علي فأمرهم فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء، فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع وخبزته وصلى علي مع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدي أطعموني، فأعطوه الطعام فمكثوا يومين لم يذوقوا إلا الماء، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته فصلى علي مع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب وقال: السلام عليكم أهل بيت النبوة تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا؟

اطعموني فإني أسير، فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء، فأتاهم رسول الله ﷺ فرأى ما بهم من الجوع فأنزل الله تعالى ﴿هل أتى على

الإنسان حين من الدهر ﴿ إلى قوله ﴾ لا نريد منكم جزاء
ولا شكوراً ﴿ أخرجها أبو موسى (٦) .

من حكم الإمام علي عليه السلام

لكل شيء حلية وحلية المنطق الصدق.

لكل دين خلق وخلق الإيمان الرفق.

لكل شيء من الدنيا إنقضاء وفناء.

لكل شيء من الآخرة خلود وبقاء.

لكل أمر عاقبة حلوة أو مرة.

لكل شيء غاية وغاية المرء عقله.

لكل شيء زكاة وزكاة العقل احتمال الجهال (٧) .

(٦) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المجلد الخامس، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص ٥٣٠-٥٣١، ترجمة فضة النوبية جارية فاطمة الزهراء (عليها السلام).

(٧) محمد دخیل، ٥٠٠٠ حكمة للإمام علي عليه السلام، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤، القسم التاسع والستون، (حكم أمير المؤمنين التي بدأها بلفظ لكل) ص ٢١٦، الحكم ٣١٧٢-٣١٧٨ .

النوم على طهارة

الإسلام دين عظيم ودين الطهارة والنقاء والصفاء والنظافة سواء الروحية أم الجسدية، وقد حث أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم على الوضوء عند النوم فعن الصادق عليه السلام: من تطهر ثم آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده (٨).

وعن النبي صلى الله عليه وآله: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل (٩).

وعنه عليه السلام: من نام متوضئاً كان فراشه له مسجداً، ونومه له صلاة حتى يصبح، ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبراً، وكان كالجيفة حتى يصبح (١٠).

وعنه عليه السلام: إذا نام الإنسان عرج بنفسه حتى يؤتى بها العرش، فإن كانت طاهرة أذن لها في السجود، وإن كانت ليست بطاهرة لم يؤذن لها في السجود (١١).

(٨) محمد الحسيني الشيرازي، الفقه، ج ٨، دار العلوم، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٧، هامش ص ٥٠.

(٩) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، هامش ص ٥١.

(١٠) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، هامش ص ٥١.

(١١) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، هامش ص ٥١.

وعنه عليه السلام: من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله مات شهيداً (١٢).

أقول: العجب ممن يقرأ هذه الروايات ويتكاسل عن الإتيان بهذه السنة.

ما معنى أبي تراب؟

عن عباية بن ربعي قال: قلت لعبدالله بن العباس: لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها وإليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة .

قال: يا ليتني كنت تراباً، أي يا ليتني كنت من شيعة علي. وذلك قول الله عز وجل: ﴿ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً﴾ (١٣) (١٤)

(١٢) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، هامش ص ٥١

(١٣) سورة النبأ، آية رقم ٤٠ .

(١٤) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، معاني الأخبار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠، ص ١٢٠، باب معنى أبي تراب، حديث رقم ١ .

**ما الذي قاله الذهبي (من كبار علماء أهل السنة)
في يزيد بن معاوية؟
(من مصادر أهل السنة)**

وكان ناصبياً، فظاً، غليظاً، جلفاً، يتناول المسكر،
ويفعل المنكر، افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين
واختتمها بواقعة الحرة، فمقتله الناس ولم يبارك في
عمره^(١٥).

**الصحابة وحملة القرآن يقتلون في المدينة
(من مصادر أهل السنة)**

قتل يزيد بن معاوية عدد كبير من الصحابة وحملة
القرآن في مدينة رسول الله ﷺ في واقعة تسمى واقعة
الحرة وهي بعد مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فيقول
الذهبي:

كانت الواقعة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث
وستين وأصيب يومئذ عبد الله بن زيد بن عاصم حاكمي
وضوء النبي ﷺ ومعقل بن سنان ومحمد بن أبي كعب
وعدة من أولاد كبراء الصحابة وقتل جماعة صبراً.

(١٥) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء،
ج٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٥، ص٣٧-٣٨، ترجمة يزيد
بن معاوية.

وعن مالك بن أنس قال: قتل يوم الحرة من حملة القرآن سبع مئة (١٦).

ضرب الصحابة وسرقة بيوتهم

قال الذهبي: قال أبو هارون العبيدي: رأيت أبا سعيد الخدري ممعط اللحية، فقال: هذا ما لقيت من ظلمة أهل الشام، أخذوا ما في البيت ثم دخلت طائفة فلم يجدوا شيئاً، وأضجعوني فجعل كل واحد منهم يأخذ من لحيتي خصلة (١٧).

سكر ورقص

وعن محمد بن أحمد بن مسمع قال: سكر يزيد فقام يرقص، فسقط على رأسه فإنشق وبدأ دماغه (١٨).

أقول: العجب من بعض من في عصرنا هذا الذين يحترمون يزيد بن معاوية رغم علمهم بسكره ورقصه ومجونه وأنه أخذ الخلافة دون وجه حق وقتله سيد الشهداء ﷺ واستباحة المدينة وقتل الصحابة وحملة

(١٦) الذهبي، المصدر السابق، ج٣، ص ٣٢٥ .

(١٧) الذهبي، المصدر السابق، ج٣، ص ٣٢٥ .

(١٨) الذهبي، المصدر السابق، ج٤، ص ٣٧ .

القرآن وضرب الكعبة بالمنجنيق، وتصريح كبار علماء أهل السنة كالذهبي بكرهه ليزيد، فنسأل الله تعالى أن يحشر من يحب يزيد ويدافع عنه مع يزيد بن معاوية.

الإمام علي عليه السلام والطب

قال الأصبغ بن نباتة: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لابنه الحسن عليه السلام: يا بني ألا أعلمك كلمات تستغني بها عن الطب؟ فقال: بلى يا أبت قال عليه السلام: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهي، وجود المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، وإذا استعملت هذا إستغنيت عن الطب ^(١٩).

وسئل فقيل: إن في القرآن كل علم إلا الطب؟

فقال عليه السلام: أما أن في القرآن آية تجمع الطب كله ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ ^(٢٠) ^(٢١).

(١٩) (٢٠) الراوندي، سعيد بن هبة الله، فرج الهموم أو الدعوات، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤، الباب الثاني، ص ٦٥ .
(٢١) سورة الأعراف، آية رقم ٣١ .

من أقوال رسول الله ﷺ

- التائب من الذنب كمن لا ذنب له.
- التختم بالزمرد ينفي الفقر.
- تختموا بخواتيم العقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه.
- تناكحوا تناسلوا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة.
- تزوجها سوداء ولوداً ولا تزوجها حسناء جميلة إذا كانت عاقراً.
- تراصوا بين الصفوف.
- تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه عرش الرحمن.
- تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به نفوسها.
- تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإنها نصف العلم
- تزوج وإلا فأنت من إخوان الشياطين
- تخيروا لنطفكم
- تاجروا الله بالصدقة
- تسعة أجزاء الرزق في التجارة (٢٢).

(٢٢) محمد حسن دخیل، ١٠٠٠ حکمة لرسول الله (ص)، دار المرتضى، بیروت، الطبعة الثانية ٢٠٠١، حرف التاء، ص ٣٧-٣٨، حکم من ٤٦-٤٧.

آية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام

(من مصادر أهل السنة)

عن ابن عباس في قوله (الذين ينفقون أموالهم بالليل سراً وعلانية) قال: نزلت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وسراً درهماً وعلانية درهماً ^(٢٣).

تنعم الأمة في حكومة

الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط، ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من النبات إلا أخرجته، والمال كدوس يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ ^(٢٤).

(٢٣) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ١، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت، ص ٣٦٣ .

(٢٤) ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني، الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر، المؤسسة اللبنانية للإعلان، الباب الثاني والخمسون والمائة، ص ٨٣ .

من معجزات الإمام الباقر عليه السلام

وقال عبد الله بن عطاء المكي: اشتقت إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام وأنا بمكة، فقدمت المدينة وما قدمتها إلا شوقاً إليه، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فإنتهيت إلى بابه عليه السلام نصف الليل فقلت: أطرقة هذه الساعة أو أنتظر حتى أصبح؟ فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه برد في هذه الليلة. ففتحت فدخلت (٢٥).

ومن معجزاته عليه السلام

وحدث عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل أبو جعفر الباقر عليه السلام بوادٍ فضرب خباءه فيه، ثم خرج يمشي حتى انتهى إلى نخلة يابسة، فحمد الله ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله، ثم قال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك. فتساقط منها رطب فأكل ومعه أبو أمية الأنصاري فقال: يا أبا أمية هذه الآية فينا كآية في

(٢٥) الشامي، جمال الدين يوسف بن حاتم، الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، الباب السابع، ص ٦١١.

مريم إذ هزت إليها النخلة فتساقط عليها رطباً جنياً
(٢٦).

تسبيح الزهراء (عليها السلام)

بعد الصلاة أربع وثلاثون مرة الله أكبر وثلاث وثلاثون
مرة الحمد لله وثلاث وثلاثون مرة سبحان الله. وقد
رويت روايات كثيرة في فضله منها:

عن الصادق عليه السلام أنه قال: من سبح بتسبيح فاطمة
(عليها السلام) قبل أن يثني رجله من صلاة الفريضة
غفر الله له ووجب له الجنة. وفي سند معتبر آخر عنه
عليه السلام أنه قال: تسبيح الزهراء فاطمة عليه السلام في دبر كل
صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم. وفي
رواية معتبرة عن الباقر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء من
التسبيح والتمجيد أفضل من تسبيح فاطمة (عليها
السلام)، ولو كان شيء أفضل منه لأعطاه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فاطمة (عليها السلام) (٢٧).

(٢٦) الشامي، المصدر السابق، ص ٦١٢ .
(٢٧) عباس القمي، الباقيات الصالحات، مكتبة الألفين، الكويت، ١٩٩٩،
ص ١٤ .

ويفضل أن تكون السبحة من تربة الحسين عليه السلام التي
تذكرنا بدماء الشهداء، فعن الإمام المنتظر عجل الله
تعالى فرجه أنه قال: من نسي الذكر وفي يده سبحة من
تربة الحسين عليه السلام كتب له أجره ^(٢٨).

وعن الصادق عليه السلام: السبحة التي من قبر الحسين
عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح. وقال عليه السلام
أيضاً: من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر به
مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة، وإن أمسك السبحة
ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات.

وعلى رواية أخرى: إن أدارها مع الذكر كتب له بكل
حبة أربعون حسنة ^(٢٩).

وروي أن الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك
يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين منه السبح والترب
من طين قبر الحسين عليه السلام وفي الصحيح عن الإمام
موسى عليه السلام قال: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك
ومشط وسجادة وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة وخاتم
عقيق ^(٣٠).

(٢٨) (٢٩) عباس القمي، المرجع السابق، ص ١٤ .

(٣٠) عباس القمي، المرجع السابق، ص ١٥ .

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: من سبح بسبحة من طين
قبر الحسين عليه السلام تسبيحة كتب الله له أربعمئة حسنة
ومحا عنه أربعمئة سيئة وقضيت له أربعمئة حاجة
ورفعت له أربعمئة درجة (٣١).

فائدة

عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما من عبد يقول كل يوم
سبع مرات: (أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار) إلا
قالت النار: يا رب أعذه (٣٢).

وروي أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام أنه قال: من قال
في كل يوم سبع مرات: (الحمد لله على كل نعمة كانت أو
هي كائنة) فقد أدى شكر ما مضى وشكر ما بقي (٣٣).

وروي أيضاً بسند معتبر عنه عليه السلام أنه قال: من قال كل
يوم خمساً وعشرين مرة: (اللهم اغفر للمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) كتب الله له بعدد كل
مؤمن مضى وكل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة ومحا
عنه سيئة ورفع له درجة (٣٤).

(٣١) عباس القمي، المرجع السابق، ص ١٥ .

(٣٢) (٣٣) (٣٤) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٥٤ .

قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين في الملأ الأعلى فليقل هذا القول في كل يوم فإن كانت له حاجة قضيت أو عدو كبت أو دين قضي أو كرب كشف وخرق كلامه السماوات السبع حتى يكتب في اللوح المحفوظ وهو هذا : سبحان الله كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله ولا إله إلا الله كما ينبغي لله والله أكبر كما ينبغي لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته وجميع المرسلين والنبيين حتى يرضى الله^(٣٥).

عن رسول الله ﷺ أنه قال: من قال كل يوم عشر مرات: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ودفع الله عنه سبعين باباً من البلاء منها الجنون والجذام والبرص والفالج ووكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يتسغفرون له^(٣٦).

من معجزات الإمام الهادي عليه السلام

الخرائج قال: إن المتوكل، وقيل الواثق أمر بالعسكر

(٣٥) (٣٦) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٥٥ .

وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملأ كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الأحمر، ويجعلون بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك، فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم صعد فوقه واستدعى أبا الحسن عليه السلام وقال: استحضرتك لنظارة خيول عسكري، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف ويكملوا الأسلحة وقد عرضوا بأحسن زينة وأتم عدة وأعظم هيئة، وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج إليه وكان خوفه من أبي الحسن أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: وهل تريد أن أعرض عليك عسكري؟

قال: نعم. قال: فدعا الله سبحانه وتعالى فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة، فقال له أبو الحسن عليه السلام لما أفاق من غشيته: نحن لا نناقشكم في الدنيا ونحن مشغولون بأمر الآخرة فلا عليك مما تظن به بأس^(٣٧).

(٣٧) محمد تقي، صحيفة الأبرار، ج٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٣، ص ٣٨٩، الحديث الحادي عشر.

فضل قراءة القرآن الكريم

عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة، ومن قرأ في صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة، ومن قرأ في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ^(٣٨).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة، ومن قرأ نظراً من غير صلاة كتب الله له بكل حرف حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة، ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، قال: لا أقول بكل آية ولكن بكل حرف باء أو تاء وشبههما، قال: ومن قرأ حرفاً وهو جالس في صلاة كتب الله له به خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة، ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة، ومن

(٣٨) محمد الحسيني الشيرازي، نفس المرجع، ج ٩٨، ص ٢٠٠.

ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة، قال:
قلت: جعلت فداك ختمه كله؟ قال: ختمه كله (٣٩).

من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

(من مصادر أهل السنة)

- علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره
مخذول من خذله.
- علي باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج
منه كان كافراً.
- علي عيبة علمي
- علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض.
- علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.
- علي مني بمنزلة رأسي من بدني.
- علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي
بعدي.
- علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه.

(٣٩) محمد الحسيني الشيرازي، نفس المرجع، ص ٢٠١ .

-
- علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح لأهل الدنيا .
- علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين علي
يقضي ديني (٤٠) .

المؤمن مبتلى

وعن الصادق عليه السلام: لا ينفك المؤمن من خصال أربع:
جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقضو أثره، ومؤمن
يحسده (٤١) .

(٤٠) المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير،
ج٤، مطبعة مصطفى محمد، مصر، الطبعة الأولى ١٩٣٨، ص٣٥٦-٣٥٩،
الأحاديث من ٥٥٩١-٥٦٠١ .
(٤١) محمد دخیل، مقتطفات مسلية، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة
الأولى ٢٠٠٢، ص ١٢ .

من العقائد الإسلامية

الإمامة

الإمام عليه السلام هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان للرسول من عزل ونصب وسلطان وشأن وحفظ للدين وتبليغ للأحكام وطهارة وقداسة.

منتهى الأمر أن الرسول يخبر عن الله تعالى والإمام يخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصفات الإمام هي صفات الرسول صلى الله عليه وسلم غالباً فكل منهما عالم ورع وشجاع، جواد، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل، طاهر النفس، معصوم، غيور، ملتزم بالأحكام، زكي الجوارح، يفي بوعدده، ويعين الإمام من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلائمه كثيرة من أبرزها أن يكون أفضل أهل زمانه، حتى لا يفضل عليه في منقبه ولا يعلو عليه أحد في صفة فهو الكامل وغيره ناقص، والأئمة الذين عينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر إماماً^(٤٢).

توزيع الكتب

الكتاب من أقوى الأسلحة والكتاب هو الذي ينقل

(٤٢) من كتاب العقائد الإسلامية للسيد الشيرازي بتصريف.

الأفكار للناس، وفي هذا العصر فإننا نحتاج إلى نقل أفكارنا ومعتقداتنا إلى العالم لأن البعض يكفر الشيعة ويفسقهم وذلك لأن الإنسان عدو ما يجهل فهو لا يعرف شيء عن الشيعة سوى ما يسمعه من أهله أو أصدقائه أو مجتمعه أو بيئته المغلقة التي تبث سمومها لعقله منذ الصغر، فهو لم يقرأ في حياته كتاباً عن الشيعة كتبه شيعي المذهب، ويجب أن نعترف أن هذا التقصير كان من جانب الشيعة مع شديد الأسف، فعندما تذهب إلى بريطانيا تجد في حديقة الهايد بارك بعض الناس يوزعون الكتب كالمبشرين للنصرانية، أما نحن الشيعة فمع شديد الأسف والحزن والأسى أننا نغفل أهمية ذلك، فلماذا لا نقوم الآن بالعمل الجاد لإيصال أفكارنا ومعتقداتنا وإبراز شخصياتنا للناس؟

ونحن من خلال هذا المقال لا ننقل واقعاً مريضاً فقط بل إن لدينا حلاً لعلاج هذا المرض، فعلى سبيل المثال أن يقوم مسجد من المساجد بتخصيص تبرعات أسبوعاً واحداً لطباعة كتاب سواء كان الكتاب عقائدياً أو يرد فيه على شبهة ما أو يبرز شخصية إسلامية أو يبرز جانباً من جوانب أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم ويوزع هذا الكتاب في المسجد ليستفيد منه رواد المسجد ويشعرون

بالفخر لأنهم لمسوا ثمرة تبرعاتهم ونالوا شرف خدمة الدين ونشر معتقداته وإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)، حل آخر: أن يقوم الأفراد بتجميع تبرعاتهم في الحصالات ثم المساهمة في طباعة الكتب، حل آخر: أن يخصص الشخص إستقطاع شهري من مرتبه فعلى سبيل المثال أن يستقطع ١٠٠ دينار شهرياً من مرتبه ويقوم بطباعة كتاب كل سنة، حل آخر أن يقوم جماعة من الناس فلنقل عشرة أشخاص يكون هدفهم خدمة الدين بالإتفاق على التبرع شهرياً بمبلغ ما وليكن على سبيل المثال ١٠٠ دينار فيكون المجموع ١٠٠٠ دينار فيستطيعون بذلك طباعة كتاب لكل شهر وطباعة ١٢ كتاباً في السنة، فتخيل كيف سيكون المجتمع راقياً لو كانت الكتب توزع دوماً وبكثرة؟ وكيف ستكون نقاشات الناس عن الكتب التي وزعت في هذا الشهر أو هذه الجمعة في المسجد الفلاني أو المكان الفلاني أو الحسينية الفلانية؟ أعتقد أن هذه الحلول تخلق مجتمعاً واعياً مثقفاً، فلنحاول، فلنجرب ونتكل على الله، فطباعة الكتب خير صدقة جارية تدوم وتدوم وتدوم،

عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

اكتب وبث علمك في اخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك،
فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا
بكتبهم^(٤٣).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: القلب يتكل على
الكتابة^(٤٤).

السبق

(من مصادر أهل السنة)

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: السبق ثلاثة
فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى
صاحب يس والسابق إلى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبي
طالب^(٤٥).

ثلاثة ما كفروا بالله قط

(من مصادر أهل السنة)

وأخرج ابن عدي وابن عساكر: ثلاثة ما كفروا بالله
قط مؤمن آل ياسين وعلي بن أبي طالب وآسية امرأة
فرعون^(٤٦).

(٤٣) (٤٤) محمد الحسيني الشيرازي، المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة، هيئة
محمد الأمين، الكويت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص ٥٠.
(٤٥) السيوطي، نفس المصدر، ج ٥، ص ٢٦٢.
(٤٦) السيوطي، المصدر السابق، ص ٢٦٢.

علي عليه السلام أفضلهم (من مصادر أهل السنة)

عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحز قيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلاً يقول ربي الله وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم ^(٤٧).

وصدق به (من مصادر أهل السنة)

عن أبي هريرة: والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به علي بن أبي طالب رضي الله عنه ^(٤٨).

ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ ^(٤٩)، قال: يعني لو

(٤٧) السيوطي، المصدر السابق، ص ٢٦٢ .

(٤٨) السيوطي، المصدر السابق، ص ٣٢٨ .

(٤٩) سورة الجن، آية رقم ١٦ .

استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
والأوصياء من ولده عليه السلام وقبلوا طاعتهم في أمرهم
ونهيهم لأسقيناهم ماء غدقاً، يقول: لأشربنا قلوبهم
الإيمان، والطريقة هي الإيمان بولاية علي والأوصياء ^(٥٠).

شعر الإمام الباقر عليه السلام

إن اليهود لحبهم لنبيهم

أمنوا بوائق حادث الأزمان

والمؤمنون بحب آل محمد

يرمون في الآفاق بالنيران ^(٥١)

(٥٠) الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، ج ١، دار التعارف، بيروت،
١٩٩٨، كتاب الحجة، باب ٨٧، حديث رقم ١، ص ٢٧٧ .
(٥١) محمد دخیل، أروع ما قاله آل البيت عليهم السلام من الشعر، دار
المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١، ص ١٧١ .

من مواقف الصحابة

قنبر عليه السلام

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قنبر غلام علي يحب علياً عليه السلام حباً شديداً، فإذا خرج علي صلوات الله عليه خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال: يا قنبر مالك؟ فقال: جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين، قال: ويحك، أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الأرض؟ فقال: لا بل من أهل الأرض، فقال: إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلا بإذن الله من السماء فأرجع، فرجع (٥٢).

من المحرمات

حلق اللحية

مع شديد الأسف في مجتمعنا المتدين تجد العديد من الناس اعتادوا حلاقة اللحية رغم أنها من (المحرمات) أكرر من المحرمات وليست من المكروهات بل محرمة إلا أن هذه الظاهرة منتشرة كثيراً بين الناس، والغريب في الأمر أنك تجد هذا الأمر بين أناس لهم مكانة دينية في

(٥٢) الكليني، نفس المصدر، ج ٢، كتاب الإيمان والكفر، باب رقم ٣٠، ص ٦٥، حديث رقم ١٠.

المجتمع فعلى سبيل المثال تجده صاحب حملة دينية أو رادوداً أو صاحب حسينية أو مؤذن في أحد المساجد أو إعلامياً في قناة إسلامية، فكيف يقوم هؤلاء بحلاقة لحاهم والمفترض أن يكون هؤلاء قدوة للناس؟ هل هم في جهل عن حرمة حلاقة اللحية؟ فإن كانوا يجهلون ذلك فعليهم بمراجعة إيمانهم وقراءة كتب العلماء حول هذا الموضوع وسؤال مراجعهم، قال السيد الشيرازي في موسوعته الفقهية: المشهور حرمة حلق اللحية، بل ادعى عليه الإجماع مكرراً، وفي الرواية أن الرسول ﷺ قال لمبعوثي كسرى لما رأهما قد حلقا لحيتيهما: من أمركما بهذا؟ فقالا: ربنا (يعنيان كسرى)، فقال ﷺ: لكن ربي أمرني بإعفاء لحيتي وقص شاربي وفي بعض الروايات: حلق اللحية من المثلة، ومن فعله فعليه لعنة الله (٥٣).

لماذا نضع اليدين على الأرض في السجود في الركعتين؟

عن طلحة الأسلمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت لأي علة توضع اليدين على الأرض في السجود قبل الركعتين، قال: لأن اليدين هما مفتاح الصلاة (٥٤).

(٥٣) الشيرازي، نفس المرجع، ج ٩٣، ص ١١٤-١١٥ .

(٥٤) الصدوق، نفس المصدر (علل الشرايع) ج ٢، باب ٢٩، حديث رقم ١، ص ٢٦ .

ما معنى حي علي خير العمل؟

وقد روي في خبر آخر أن الصادق عليه السلام سئل عن معنى حي على خير العمل، فقال: خير العمل الولاية، وفي خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلام ^(٥٥).

حديث المنزلة

(من مصادر أهل السنة)

وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي ^(٥٦).

الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه

(من مصادر أهل السنة)

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج رجل

(٥٥) الصدوق، نفس المصدر (معاني الأخبار)، ص ٤١ .

(٥٦) ابن بلبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المجلد الخامس عشر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٧، ص ١٥-١٦، حديث رقم ٦٦٤٣ .

من أهل بيتي - أو عترتي- فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً^(٥٧).

أقول: العجب أن البعض يدعون أن المهدي عليه الصلاة والسلام هو عيسى بن مريم عليه السلام فكيف يكون ذلك والرسول ﷺ يقول (من أهل بيتي) فهل صار في معتقداتهم أن عيسى بن مريم من أهل البيت؟ فإنظر إلى هذا التزوير وهذه المعتقدات الفاسدة.

من أهل الجنة

(من مصادر أهل السنة)

عن جابر بن عبد الله أنه قال: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى الحسين بن علي، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول^(٥٨).

فضائل السور القرآنية

سورة يس

عن النبي ﷺ من قرأ سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر الله له، وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي

(٥٧) ابن بلبان، المصدر السابق، ص ٢٣٦، حديث رقم ٦٨٢٣ .

(٥٨) ابن بلبان، المصدر السابق، ص ٤٢١-٤٢٢، حديث رقم ٦٩٦٦ .

عشرة مرة، وأيما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عنده بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه ويتبعون جنازته ويشهدون دفنه، وأيما مريض قرأها وهو في سكرات الموت أو قرئت عنده جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيسقيه فيموت ريان ويبعث ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان. وروي أن سورة يس تغم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهويل الآخرة وتدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة. ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كان له ألف نور وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء.

وعن النبي ﷺ أن من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف الله تعالى العذاب عن الأموات وكان له بعددهم حسنات.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة يس في نهاره كان من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك

يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة، وإن مات
في يومه أدخله الله الجنة^(٥٩).

سورة العنكبوت

عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ سورة العنكبوت كان له
من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين.

وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من
قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث
وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثني
منه أبداً، ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثماً،
وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً^(٦٠).

سورة الروم

عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأها كان له من الأجر
عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله ما بين السماء
والأرض، وأدرك ما ضيع في يومه وليلته^(٦١).

(٥٩) عباس القمي، مفاتيح الجنان، مكتبة الألفين، الكويت، ١٩٩٩، ص ١٣ .

(٦٠) عباس القمي، المرجع السابق، ص ١٧ .

(٦١) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٢٢ .

سورة الدخان

عن النبي ﷺ: من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غفر له. ونقل أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك، وعنه أن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة. وروى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة وأظله تحت عرشه، وحاسبه حساباً يسيراً وأعطى كتابه بيمينه (٦٢).

سورة الواقعة

عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: من اشتاق إلى الجنة وصفتها فليقرأ الواقعة (٦٣).

سورة الجمعة

عن الصادق عليه السلام أنه قال: من الواجب على كل مؤمن

(٦٢) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٢٦.

(٦٣) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٣٢.

إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في صلاة الليل من ليلة الجمعة: سورة الجمعة وسبح اسم ربك الأعلى، وفي صلاة الظهر يوم الجمعة: سورة الجمعة والمنافقين، فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله ﷺ وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة (٦٤).

سورة الملك

عن الصادق عليه السلام: من قرأ سورة تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة وقبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة. وروى القطب الراوندي عن ابن عباس أن رجلاً ضرب خباءه على قبر فقرأ تبارك الذي بيده الملك، فسمع صائحاً يقول: هي المنجية، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: هي المنجية من عذاب القبر (٦٥).

سورة النبأ

روى الصدوق عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة عم يتساءلون لم يخرج سنة إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام. وروى الشيخ الطبرسي في

(٦٤) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٣٥.

(٦٥) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٣٧.

مجمع البيان عن أبي كعب أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ سورة عم يتساءلون رواه الله برد الشراب في القيامة (٦٦).

سورة الأعلى

روى الصدوق عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة: ادخل من أي باب من أبواب الجنة شئت (٦٧).

سورة الشمس

عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدق بما أشرقت عليه الشمس والقمر (٦٨).

سورة القدر

عن الصادق عليه السلام: من قرأ سورة إنا أنزلناه في الفريضة ناداه مناد: يا عبد الله غفر الله ما مضى فاستأنف العمل (٦٩).

(٦٦) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٣٩.

(٦٧) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٤١.

(٦٨) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٤٢.

(٦٩) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٤٣.

سورة الزلزلة

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ سورة إذا زلزلت أربع مرات فكأنما قرأ القرآن كله (٧٠).

سورة العاديات

في الحديث أن من واظب على قراءتها حشر مع أمير المؤمنين عليه السلام (٧١).

آية نزلت في الإمام علي عليه السلام.

(من مصادر أهل السنة)

عن ابن عباس أن الوليد بن عتبة قال لعلي بن أبي طالب: ألسنت أبسط منك لساناً وأحد منك سناناً وأملاً منك حشواً؟ فأنزل الله تعالى ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ (٧٢).

التواضع عند الإمام الصادق عليه السلام

لما سئل عليه السلام عن التواضع: هو أن ترضى من المجلس

(٧٠) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٤٣.

(٧١) عباس القمي، المرجع السابق، ص ٤٤.

(٧٢) البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، تاريخ بغداد، ج ١٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ص ٣٢١، ترجمة رقم ٧٢٩١ ترجمة نوح بن خلف أبو عيسى البجلي.

بدون شرفك، وأن تسلم على من لقيت، وأن تترك المراد
وإن كنت محققاً (٧٣).

غيرة عائشة

(من مصادر أهل السنة)

عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة قط ما غرت
على خديجة مما رأيت من ذكر رسول الله ﷺ لها، ولقد
أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب يعني من
ذهب. قاله ابن ماجه. في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله
ثقات (٧٤).

غيرة نساء الرسول ﷺ

(من الزهراء (عليها السلام))

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يكثر
من تقبيل فاطمة (عليها السلام) فأنكر عليه بعض نسائه
ذلك، فقال ﷺ: إنه لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة

(٧٣) محسن عقيل، من أروع ما قاله الإمام الصادق عليه السلام، دار المحجة
البيضاء، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص ٤٥٥ .

(٧٤) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، ج ١، تحقيق محمد
فؤاد عبد الباقي، كتاب النكاح، باب ٥٦ باب الغيرة، ص ٦٤٣، حديث رقم
١٩٩٧ .

فأدنانني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني تفاحة فأكلتها،
فحول الله ذلك في ظهري ماء، فلما هبطت إلى الأرض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فكلما اشتقت إلى الجنة
قبلتها، وما قبلتها إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها
فهي حوراء إنسية^(٧٥).

لا فقير في حكومة الإمام علي عليه السلام

رغم الحروب التي شنها أعداء الإسلام على الإمام
علي عليه السلام إلا أن دولته الشريفة لم يكن لها مثيل لا من
قبل دولته ولا من بعد، فقد كانت دولته المباركة دولة
العدالة والعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ والعمل بالنظم
الإسلامية الصحيحة وتطبيقها لا كما نراه الآن من دول
تدعي أنها إسلامية وهي بعيدة كل البعد عن ذلك، ففي
عهده صلوات الله وسلامه عليه إنتهت البطالة وشمل
الرخاء حتى غير المسلمين، ويقول السيد الشيرازي: ولم
يكن يوجد في بلاد الإمام عليه السلام الواسعة حتى فقير واحد،
فقد قال عليه السلام في كلمة له: (لعل بالحجاز أو اليمامة من
لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع). فإن إستعماله

(٧٥) محمد الحسيني الشيرازي، فاطمة الزهراء (عليها السلام) أفضل أسوة
للنساء، هيئة محمد الأمين، الكويت، الطبعة الرابعة ٢٠٠١، ص ١٤ .

عليه السلام كلمة (لعل) إشارة إلى نفي الفقر عن البلاد بحيث لم يكن القائد متيقناً بوجود فقير واحد، وقصة الإمام عليه السلام مع النصراني المكفوف مما يؤيد هذا المطلب أيضاً: حيث كان الإمام عليه السلام في شوارع الكوفة، فمر بشخص يتكفف وهو شيخ كبير السن، فوقف عليه متعجباً وقال (عليه الصلاة والسلام):

ما هذا؟ ولم يقل: من هذا؟ و (ما) لما لا يعقل و (من) لم يعقل، أي أنه عليه السلام رأى شيئاً عجيباً يستحق أن يتعجب منه، فقال: أي شيء هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين إنه نصراني قد كبر وعجز ويتكفف، فقال الإمام عليه السلام: ما أنصفتموه .. استعملتموه حتى إذا كبر وعجز تركتموه، اجروا له من بيت المال راتباً^(٧٦).

● أقول: لاحظ دولة الإمام حيث أن فيها عدالة إجتماعية فلا تمييز ولا تفرقة لأن الدين الإسلامي هو دين الرحمة، فالإمام روعي لتراب نعليه الفداء أنصف النصراني، كما أنه روعي له الفداء تعجب من وجود فقير في بلاده، ولاحظ أنه أمر بصرف أموال من بيت المال لشخص لا يعمل أي أن الإمام علي عليه الصلاة والسلام عمل بنظام التأمينات الإجتماعية

(٧٦) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٦٤-٦٥ .

التي تطبق في عصرنا هذا في حال تقاعد الشخص من عمله، لكن هل نجد من يذكر ذلك لسيدنا ومولانا أبي الحسن عليه الصلاة والسلام ويذكر أنه بدأ بنظام التأمينات الإجتماعية منذ أكثر من زلف وأربعمئة سنة؟ لا، وهل تعرفون السبب؟ السبب بسيط جداً: لأنه علي بن أبي طالب عليه السلام.

الرسوم المتحركة

إنني أنصح كل الأخوة والأخوات الذين رزقهم الله سبحانه وتعالى البنين والبنات أن يبعدوا أبناءهم عن الرسول المتحركة، وأرجو أن يأخذ هذا المقال على محمل الجد، فالرسوم المتحركة تقدم مفاهيم خاطئة للأطفال كعلاقة الحب بين الذكر والأنثى أو أن ترى الأنثى وهي سافرة فيرسخ في ذهن الفتاة ذلك لأنها بالنسبة لها قدوة، كما أن الرسوم المتحركة تعلم الأطفال وتزرع في عقولهم حب الغناء فتعودهم عليه، كما أن الرسوم المتحركة تعلم الأطفال أمر خاطيء وهو إظهار الشخصية الشريرة بمظهر كريه وصوت خشن أو فيه حدة، وهذا الأمر سوف يترسخ في ذهن الطفل ويكون له تأثير عليه في حياته المستقبلية، كما أن الرسوم المتحركة تعرض

الشخصيات أو القصة أو الحادثة أمام عين الطفل مما يلغي دور العقل في الخيال والتفكير، لذلك فعلينا أن نبعد الأطفال عن الرسول المتحركة ونستبدلها بأن يقوم الوالدان بقراءة القصص الإسلامية الهادفة للأطفال بدل تعريضهم لخطر الرسول المتحركة، فالقصص الإسلامية تقوي الجانب الديني للطفل مما سيكون لها تأثير إيجابي في حياته المستقبلية، وكذلك عندما يستمع الطفل إلى قصة ما فإن عقله وخياله سيبدأ بالعمل لأنه سوف يفكر ويتخيل وهذا أيضاً له دور إيجابي في مستقبل الطفل وطريقة تفكيره وثقافته، فمن المعيب علينا نحن الشيعة أن يحفظ أطفالنا أسماء شخصيات الرسوم المتحركة ويرددون غنائها بدلاً من حفظ القرآن وأسماء أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم وترديد الأشعار والمدائح والمراثي، ونسأل الله العلي الأعلى أن يحفظ أطفال الشيعة ويجعلهم على الصراط المستقيم.

من كرامات الإمام الرضا عليه السلام

عمياء رد الله عليها بصرها ببركة الإمام عليه السلام

وينقل أن جماعة من أهل (قاین) تشرفوا بزيارة المولى الإمام الرضا عليه السلام وكانت معهم امرأة عمياء كانت ترتزق

على الأقمشة التي جلبتها معها، فلما فرغوا من الزيارة وأرادوا الرجوع امتنعت قائلة: لا أفارق هذا المرقد الطاهر، فذهبوا عنها وبقيت داخل الحرم، فبينما هي كذلك إذ سرق منها ما عندها من الأقمشة فزاد اضطرابها وحزنها، فجاءت إلى الضريح المبارك وجعلت تشكو له باكية وهي تقول: يا علي بن موسى إن ثروتي كلها ما كنت أملكه من هذه الأمتار من القماش وقد سرقت فماذا أصنع؟ فلن أذهب من هنا وأفارق ضريحك، ثم رمت بنفسها على أرض الروضة المباركة وجعلت تبكي وثبت أحزانها للرمام عليه السلام إذ سمعت هاتفاً من داخل الضريح يقول لها: انهضي فقد شافيناك، تقول: فلما قمت وجدت نفسي مبصرة.

يقول رئيس الخدم أن هذه المرأة كانت تتردد على بيتنا وكان أهل بيتنا يقولون أن عيناها أصبحتا قويتان جداً بحيث لم نر عينيْن أقوى منهما، وكانت هي بنفسها تقول: إن الليل والنهار عندي سواء أي أنها ترى في الليل كما ترى بالنهار على حد سواء فلا تحتاج إلى مصاييح ولا إلى مناظر ^(٧٧).

(٧٧) حافظ الحداد، عجائب زيارة الإمام الرضا عليه السلام، دار المحجة البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٥، ص ٩٨-٩٩.

في العطاس

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآل محمد لم يشك ضرره ولا عينه أبداً، وإن سمعها بينه وبين البحر فلا يدع أن يقول.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال إذا سمع عطساً (الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة وصلى الله على محمد وآله) لم ير في فمه سوءاً.

وعنه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: من سبق العاطس في الحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة.

وعن الصادق عليه السلام قال: إذا عطس الإنسان فقال: الحمد لله، قال الموكلان به: رب العالمين كبيراً لا شريك له فإن قالها العبد قال الملكان: صلى الله على محمد.

فإن قالها العبد، قالوا: وعلى آل محمد، فإن قالها العبد، قال الملكان: رحمك الله.

روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء: أولها: الجذام.

والثاني: الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه.

والثالث: يأمن من نزول الماء في العين.

والرابع: يأمن من شدة الخياشيم.
والخامس: يأمن من خروج الشعر في العين.
وعنه عليه السلام: من عطس في مرضه كان له أمان من الموت في تلك العلة.
وقال عليه السلام: التثاوب من الشياطين والعطاس من الله عز وجل ^(٧٨).

كراهية النوم والفراغ

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كثرة النوم مذهب للدين والدنيا ^(٧٩).
عن بشير الدهان قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن الله عز وجل يبغض العبد النوام الفراغ ^(٨٠).
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ ^(٨١).

(٧٨) الطبرسي، رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل، مكارم الأخلاق، دار القارئ، الطبعة الثانية ٢٠٠٧، ص ٤٩٤-٤٩٥ .
(٧٩) الكليني، محمد بن يعقوب، فروع الكافي، دار التعارف، بيروت، ١٩٩٣، باب ٤١، ص ٧٩، حديث رقم ١ .
(٨٠) الكليني، المصدر السابق، حديث رقم ٢ .
(٨١) الكليني، المصدر السابق، حديث رقم ٣ .

كراهية الكسل

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عدو العمل الكسل ^(٨٢)
عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام بعض
ولده: إياك والكسل والضجر فإنهما يمنعانك من حظك
من الدنيا والآخرة ^(٨٣).

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إياك والكسل
والضجر فإنك إن كسلت لم تعمل وإن ضجرت لم تعط
الحق ^(٨٤).

من السنة

(التختم باليمين)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من السنة لبس الخاتم ^(٨٥)
عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه
عن أبي عبد الله أن علي بن الحسين عليه السلام كان يتختم في
يمينه ^(٨٧).

(٨٢) الكليني، المصدر السابق ص ٧٩، باب ٤٢، حديث رقم ١ .

(٨٣) الكليني، المصدر السابق، حديث رقم ٢ .

(٨٤) الكليني، المصدر السابق، ص ٨٠، حديث رقم ٥ .

(٨٥) الكليني، المصدر السابق، باب ٣٦٣، ص ٤٨٢، حديث رقم ٣ .

(٨٦) الكليني، المصدر السابق، ص ٤٨٣، حديث رقم ١١ .

(٨٧) الكليني، المصدر السابق، ص ٤٨٣، حديث رقم ١٥ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يتختم في يمينه ^(٨٨).

من السنة

(الطيب)

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الطيب من أخلاق الأنبياء ^(٨٩) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العطر من سنن المرسلين ^(٩٠) قال رسول الله ﷺ: إن الريح الطيبة تشد القلب وتزيد في الجماعة ^(٩١).

قال أبو عبد الله عليه السلام: صلاة متطيب أفضل من سبعين صلاة بغير طيب ^(٩٢).

عن أبي عبد الله عليه السلام: ثلاث أعطيهن الأنبياء: العطر والأزواج والسواك ^(٩٣).

(٨٨) الكليني، المصدر السابق، ص ٤٨٤، حديث رقم ١٦ .

(٨٩) الكليني، المصدر السابق، باب ٣٩٠، ص ٥٢٤، حديث رقم ١ .

(٩٠) الكليني، المصدر السابق، حديث رقم ٢ .

(٩١) الكليني، المصدر السابق، حديث رقم ٣ .

(٩٢) الكليني، المصدر السابق، حديث رقم ٧ .

(٩٣) الكليني، المصدر السابق، ص ٥٢٥، حديث رقم ٩ .

آية نزلت في الإمام علي عليه السلام

(من مصادر أهل السنة)

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أفمن كان على بينة من ربه أنا ويتلوه شاهد منه قال علي (٩٤).

(مناظرة)

عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك، فقال له أبو عبد الله كلامك هذا من كلام رسول الله ﷺ أو من عندك؟ فقال: من كلام رسول الله ﷺ بعضه ومن عندي بعضه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فأنت إذاً شريك رسول الله ﷺ؟ قال: لا، قال: فسمعت الوحي عن الله؟ قال: لا، قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ﷺ؟ قال: لا، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلي وقال: يا يونس ابن يعقوب، هذا رجل قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، ثم قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته، قال

(٩٤) السيوطي، نفس المصدر، ج ٣، ص ٣٤٢ .

يونس: فيا لها من حسرة، فقلت: جعلت فداك سمعتك تنهي عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت ويل لقوم تركوا قلبي وذهبوا إلى ما يريدون، ثم قال: اخرج إلى الباب فإنظر من ترى من المتكلمين فأدخله. قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الأحول وكان متكلماً، وهشام بن سالم، وقيس الماصر، وكانوا متكلمين، فأدخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لأبي عبد الله عليه السلام على طرف جبل بالحرم وذلك قبل أيام الحج بأيام، أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمة فإذا هو ببيعير يخب^(٩٥)، فقال: هشام ورب الكعبة، قال: فظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله عليه السلام، فإذا هشام بن الحكم قد ورد وهو أول ما اختطت لحيته^(٩٦)، وليس فينا إلا هو أكبر سنّاً منه، قال: فوسع له أبو عبد الله عليه السلام وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده، ثم قال لحمران: كلم الرجل (يعني الشامي) فكلمه حمران

(٩٥) يعدو.

(٩٦) أي أنه كان صغير السن.

فظهر عليه ^(٩٧)، ثم قال: يا طاقى كلمه، فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا، ثم قال لقيس الماصر، كلمه، فكلمه. وأقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في بيده، ثم قال للشامي: كلم هذا الغلام (يعني هشام بن الحكم) فقال له: نعم، ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا (يعني أبا عبد الله عليه السلام)، فغضب هشام حتى أرعد ثم قال: يا هذا ربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم؟ فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه، قال: ففعل لهم بنظره في دينهم ماذا؟

قال: كلفهم وأقام لهم حجة ودليلاً على ما كلفهم وأزاح في ذلك عليهم، فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم؟

قال الشامي: هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال له هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من؟ قال: الكتاب والسنة، فقال له هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفعنا عنا الاختلاف ومكنانا من الإنفاق؟ قال الشامي: نعم قال له هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت وجئتنا من الشام

(٩٧) أي أن حمران أفحم الشامي وغلبه.

تخالفنا وتزعم أن الرأي طريق الدين وأنت مقر بأن
الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين؟ فسكت
الشامي كالمفكر.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مالك لا تتكلم؟

قال: إن قلت إنا ما اختلفنا كابرنا وإن قلت إن الكتاب
والسنة ترفعان بيننا الإختلاف أبطلت لأنهما يحتملان
الوجوه، ولكن لي عليه مثل ذلك، فقال له أبو عبد الله
عليه السلام: سله تجده ملياً، فقال الشامي لهشام: من أنظر
للخلق ربهم أم أنفسهم؟ قال هشام: بل ربهم أنظر لهم،
فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع
إختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم،
قال: من هو؟ قال هشام: إما في ابتداء الشريعة فرسول
الله صلى الله عليه وسلم، وأما بعد النبي صلى الله عليه وسلم فغيره، قال الشامي: ومن
هو غير النبي صلى الله عليه وسلم القائم مقامه في حجته؟ قال هشام:
في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا،
قال هشام:

هذا الجالس (يعني أبا عبد الله عليه السلام) الذي تشد إليه
الرجال ويخبرنا بأخبار السماء وارثة عن أب عن جد،
قال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال له هشام: سله

عما بدا لك، قال الشامي: قطعت عذري فعلي السؤال.
فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أنا أكفيك المسألة يا شامي، أخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت يوم كذا وكان مسيرك على طريقك كذا ومربك كذا ومررت على كذا، فأقبل الشامي وكلما وصف له شيئاً من أمره يقول له: صدق والله، ثم قال: أسلمت لله الساعة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة لأن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان عليه يثابون. قال الشامي: صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنت وصي الأوصياء ^(٩٨).

من معجزات الإمام العسكري عليه السلام

وحدث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت في الحبس المعروف بحبس حسييس في الجوسق الأحمر، أنا والحسن بن محمد العقريقي ومحمد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان إذ دخل علينا أبو محمد الحسن وأخوه جعفر، فخفنا له ^(٩٩) وكان المتولي لحبسه صالح بن

(٩٨) الأربلي، علي بن عيسى بن أبي الفتح، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج٢، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ، ص ٧٠٨-٧١٠.
(٩٩) أي أسرعنا إلى خدمته.

وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول إنه علوي، قال: فإلتفت أبو محمد فقال: لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم، وأوماً إلى الجمحي أن يخرج فخرج، فقال أبو محمد: هذا ليس منكم فإحذروه فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره فيها بما تقولون فيه.

فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصة يذكرنا فيها بكل عظمة (١٠٠).

اليمين الكاذب

في عصرنا هذا استهان الناس بمسألة حلف اليمين مع الأسف الشديد وهم بذلك لا يحترمون لفظ الجلالة كما أنهم أتوا بآية من آيات النفاق، وهنالك أحاديث كثيرة تحت على حرمة الحلف باليمين الكاذب منها:

قال أبو عبد الله عليه السلام: من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله عز وجل (١٠١).

(١٠٠) الأربلي، المصدر السابق، ص ٩٣٦ .

(١٠١) الكليني، نفس المصدر (فروع الكافي) باب ٢٧١، ص ٤٧٦، حديث رقم ١

قال رسول الله ﷺ: اليمين الصبر الفاجرة تدع الديار
بلاقع (١٠٢)(١٠٣).

في الجنة نهر يقال له جعفر

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لي أبي عليه السلام:
إن في الجنة نهرًا يقال له جعفر، على شاطئيه الأيمن درة
بيضاء فيها ألف قصر في كل قصر ألف قصر لمحمد وآل
محمد ﷺ وعلى شاطئيه الأيسر درة صفراء فيها
ألف قصر في كل قصر ألف قصر لإبراهيم وآل
إبراهيم عليه السلام (١٠٤).

آية نزلت في مبغضي الإمام علي عليه السلام (من مصادر أهل السنة)

عن أبي سعيد الخدري في قوله (ولتعرّفنهم في لحن
القول) قال: يبغضهم علي بن أبي طالب (١٠٥).

(١٠٢) بلاقع جمع بلقع وهي الأرض القفر الخالية وهي كناية عن محق أهلها
وإهلاكهم.

(١٠٣) الكليني، المصدر السابق، ص ٤٧٦، حديث رقم ٢ .

(١٠٤) الكليني، محمد بن يعقوب، روضة الكافي، دارالتعارف، بيروت، الطبعة
الثانية ١٩٩٧، ص ١٣١، حديث رقم ١٣٨ .

(١٠٥) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، ج ٥، دار المعرفة،
بيروت، ص ٤٠ .

-أقول: بغض علي بن أبي طالب عليه السلام لا كما يتصور البعض أنها مقصورة على كرهه إنما تشمل إنكار حقه في الخلافة وإنكار فضائله ومعجزاته وكراماته.

آية الكرسي

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا علي إذا أخذت مضجعتك فعليك بالاستغفار والصلاة علي وقل: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

وأكثر من قراءة قل هو الله أحد فإنها نور القرآن وعليك بقراءة آية الكرسي فإن في كل حرف منها ألف بركة وألف رحمة. وقال (من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة تقبلت صلواته ويكون في أمان الله ويعصمه الله ^(١٠٦)).

قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم

سأل الخليفة هارون الرشيد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: كيف زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منا؟ قال: لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نشر فخطب إليك كريمتك

(١٠٦) الراوندي، نفس المصدر، ص ٧٤-٧٥ .

هل كنت تجيبه فتزوجه؟ فقال هارون الرشيد: سبحان الله، كنت أفتخر بذلك على العرب والعجم، فقال الإمام موسى بن جعفر: لكنه يخطب إلي ولا أزوجه (لأن الإمام عليه السلام من سلالة النبي ﷺ فيستحيل أن يتزوج النبي ﷺ إحدى حفيداته) ^(١٠٧).

حب الإمام علي عليه السلام

قال عليه السلام: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صبت الدنيا بجماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني ^(١٠٨).

قصة العلوية ^(١٠٩) والرجل المجوسي

كان بعض العلويين (أي السادة) نازلاً ببلخ وله امرأة ولها بنات وقد أصابهم الفقر ومات الرجل، وخرجت المرأة بالبنات إلى سمرقند فاتفق خروجها في شدة البرد، فلما دخلوا البلد أدخلت البنات بعض المساجد ومضت تحتال لهن في القوت إلى رجل مسلم هو شيخ البلد، وهناك رجل مجوسي هو ضامن البلد، فبدأت

(١٠٧) باقر الهاشمي، رياض القلوب، دار البلاغة، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٥، ص ١٦ (بتصرف).

(١٠٨) باقر الهاشمي، المرجع السابق، ص ٥٤.

(١٠٩) أي من سلالة رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

بالمسلم فشرحت له حالها وقالت: أريد قوت الليلة، قال: أقيم عني البينة بأنك علوية، فقالت: ما في البلد من يعرفني، فأعرض عنها فمضت إلى المجوسي فأخبرته بالخبر وحدثته بما جرى لها مع المسلم، فبعث معها رجلاً من أصحابه فجاء بالأولاد إلى داره فألبسهم أفخر الحل وأطعمهم أطيب الطعام، فلما انتصف الليل رأى ذلك المسلم في منامه أن القيامة قد قامت، واللواء منشور على رأس محمد ﷺ ورأى قصرٌ من الزمرد الأخضر فقال: يا رسول الله لمن هذا القصر؟ فقال: لرجل مسلم موحد، فقال: يا رسول الله أنا رجل مسلم موحد، فقال: أقم البينة عني أنك مسلم موحد، فبقي الرجل متحيراً، فقال له: قصدتك العلوية فقلت لها أقيم عني البينة، فهكذا أنت. فإنتبه الرجل وراح يبكي ويلطم وجهه وخرج يطوف البلاد على العلوية حتى عرف أين هي فأرسل إلى المجوسي فأتاه، فقال له: أين العلوية؟ قال: عني، قال: أريدها، قال: مالي إلى ذلك سبيل، فقال: خذ مني ألف دينار وأرسلهم إلي، قال: ما أفعل فإنهم إستضافوني ولحقني الخير من بركاتهم، قال: لا بد منهم، قال: الذي تطلبه أنت أنا أحق به منك والقصر الذي رأيته لي خلق، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (١١٠).

(١١٠) باقر الهاشمي، المرجع السابق، ص ٦٨-٦٩ .

لبس العقيق

ينسب إلى علم الهدى السيد المرتضى أنه قال في مدح العقيق:

من كان يعتقد الولاء بحيدرٍ

ويحب آل محمد تحقيقاً

ليلبس الحجر العقيق فإنه

فلبس حجر لآل محمد مخلوقاً^(١١١)

فهو الخليفة

(من مصادر أهل السنة)

عن أنس: انقض كوكب فقال رسول الله ﷺ: انظروا فمن انقض في داره فهو الخليفة بعدي، فنظرنا فإذا هو في منزل علي، فقال جماعة: قد غوى محمد في حب علي، فنزلت ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢)﴾^{(١١٢)(١١٣)}.

(١١١) باقر الهاشمي، المرجع السابق، ص ١٥٥ .

(١١٢) سورة النجم آية رقم ٢٠١ .

(١١٣) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، ج ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٥، ص ٦٩، حرف الراء، ترجمة رقم ٢٧٥٩ (ربيعة بن محمد).

معاد من عاداتك

(من مصادر أهل السنة)

عن عبد الله قال: رأيت النبي ﷺ أخذ بيد علي رضي الله عنه وهو يقول: الله وليي وأنا وليك ومعاد من عاداتك ومسالم من سالمك (١١٤).

- أقول: فما قولهم فيمن حارب الرمام علي عليه السلام في صفين والجمل والنهروان أهم أعداء لرسول الله ﷺ أم لا؟؟ نترك الإجابة لعقولهم.

ما الذي كتب على باب الجنة؟

(من مصادر أهل السنة)

عن جابر مرفوعاً: مكتوب على باب الجنة: محمد رسول الله أيده بعلي (١١٥).

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة فساقه بنحوه لكن لفظه: على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول

(١١٤) الذهبي، المصدر السابق، ص ١١١، حرف الزاي، ترجمة رقم ٢٨٩٣
(زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي) ص ١١١ .
(١١٥) الذهبي، المصدر السابق، ص ١١٢ .

الله علي أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السموات
بألفي عام^(١١٦).

تفسير «وجبريل وصالح المؤمنين»

سورة التحريم، آية رقم (٤).

(من مصادر أهل السنة)

وقيل: صالح المؤمنين علي رضي الله عنه^(١١٧).

يبلغض عليا

(من مصادر أهل السنة)

وقال سهل بن عمار: رأيت يزيد بن هارون في المنام
بعد موته، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: أتاني في
قبري ملكان فظان غليظان فقالا: ما دينك ومن ربك ومن
نبيك؟

فأخذت بلحييتي البيضاء وقلت: أملتني يقال هذا وقد
علمت الناس.

(١١٦) الذهبي، المصدر السابق، ص ١١٢ .

(١١٧) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ج ٦٨،
دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٤٩، ص ١٨٩ .

جوابكما ثمانين سنة؟ فذهبا وقالوا: أكتبت عن حريز بن عثمان؟ قلت: نعم، فقالوا: إنه كان يبغض علياً فأبغضه الله (١١٨).

عصمة الأنبياء

صلوات الله وسلامه عليهم

أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المؤمنون لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصائبين وسائر أهل المقالات، فلم يقم أحدٌ إلا وقد ألزمه حجته كأنه ألقم حجراً، قام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له: يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال: نعم، قال: فما تعمل في قوله الله عز وجل: (وعصى آدم ربه فغوى) وفي قوله عز وجل: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه﴾ وفي قوله عز وجل في يوسف: ﴿ولقد هممت به وهم بها﴾ وفي قوله عز وجل في داود: ﴿وظن داود أنما فتناه﴾ وقوله تعالى في نبيه محمد ﷺ: (وتخفي في نفسك ما الله مبديه)؟

(١١٨) القرطبي، المصدر السابق، ج ٩، تفسير سورة إبراهيم، ص ٣٦٣ .

فقال الرضا عليه السلام: ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش، ولا تتأول كتاب الله برأيك، فإن الله عز وجل قد قال: ﴿ولا يعلم تأويله إلا الله والراسخون﴾.

وأما قوله عز وجل في آدم: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ فإن الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده ولم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض، وعصمته تجب أن يكون في الأرض ليتم مقادير أمر الله، فلما اهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾.

وأما قوله عز وجل: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه﴾ إنما (ظن) بمعنى استيقن أن الله لن يضيق رزقه، ألا تسمع قول الله عز وجل: ﴿وأما إذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه﴾ أي ضيق عليه رزقه، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر.

وأما قوله عز وجل في يوسف: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ فإنها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما تداخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو

بقوله عز وجل ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾
يعني القتل والزنا.

وأما داود عليه السلام، فما يقول من قبلكم فيه؟ فقال علي بن محمد بن الجهنم: يقولون: إن داود عليه السلام كان في محرابه يصلي، فتصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير، فخرج الطير إلى الدار فخرج في أثره، فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه، فسقط الطير في دار أوريا بن حنان، فأطلع داود في أثر الطير، فإذا بإمرأة أوريا تغتسل، فلما نظر إليها هواها وكان قد أخرج أوريا في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه أن قدم أوريا أمام التابوت، فقدم فظفر أوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داود فكتب إليه ثانية أن قدمه أمام التابوت، فقدم، فقتل أوريا، فتزوج داود بإمرأته.

قال: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته، حتى خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشة ثم بالقتل، فقال: يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته؟ فقال: ويحك إن داود إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل

خلقاً هو أعلم منه، فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسورا
المحارب فقالا: (خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط، إن
هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
أكفلنيها وعزني في الخطاب).

فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه، فقال: (لقد ظلمك
بسؤال نعجتك إلى نعاجه) ولم يسأل المدعي البينة على
ذلك، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له: ما تقول؟
فكان هذا خطيئة رسم الحكم، لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع
الله عز وجل يقول: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في
الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى .. إلى
آخر الآية﴾.

فقال: يا ابن رسول الله فما قصته مع أوريا؟ فقال
الرضا عليه السلام: إن المرأة في أيام داود عليه السلام كانت إذا مات
بعلمها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً، وأول من أباح الله له أن
يتزوج بامرأة قتل بعلمها كان داود عليه السلام فتزوج أوريا لما قتل
وانقضت عدتها منه، فذلك الذي شق على الناس من قبل
أوريا.

وأما محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل ﴿وتخفي في

نفسك ما الله مبيديه وتخشى الناس والله أحق أن
تخشه ﴿ فإن الله عز وجل عرف نبيه ﷺ أسماء أزواجه
في دار الدنيا وأسماء أزواجه في دار الآخرة وأنهن
أمهات المؤمنين وإحدى من سمى له زينب بنت جحش
وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى اسمها في نفسه
ولم يیده لكيلا يقول أحدٌ من المنافقين: إنه قال في امرأة
في بيت رجل إنها إحدى أزواجه من أمهات المؤمنين،
وخشى قول المنافقين، فقال الله عز وجل: ﴿وتخشى
الناس والله أحق أن تخشيه﴾ يعني في نفسك، وإن الله
عز وجل ما تولى تزويج أحدٍ من خلقه إلا تزويج حواء من
آدم ﷺ، وزينب من رسول الله ﷺ بقوله (فلما قضى
زيدٌ منها وطرا زوجناكها .. الآية) وفاطمة من علي
عليهما السلام، قال: فبكى علي بن محمد بن الجهم،
فقال: يا ابن رسول الله أنا تائب إلى الله عز وجل من أن
أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا إلا بما
ذكرته (١١٩).

(١١٩) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين القمي، عيون أخبار الرضا ﷺ،
المجلد الأول، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٨٤ هـ . ش، باب ١٤،
ص ٣٨٨-٣٩٤ .

ولاية الإمام علي عليه السلام

عن ابن عباس: إن علي عليه السلام آية في كتاب الله لا يعرفها الناس، قوله: ﴿ فَأَذِّنْ مُؤَذِّنَ بَيْنَهُمْ ﴾ (١٢٠) يقول: ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايته واستخفوا بحقي (١٢١).

من أحبني

قال النبي ﷺ: من أحبني وأحب ذريتي أتاه جبرئيل إذا خرج من قبره فلا يمر بهول إلا أجازته إياه (١٢٢).

عن عائشة: قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيامة (١٢٣).

يتلأ

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة وحشر الناس

(١٢٠) سورة الأعراف، آية رقم ٤٤ .

(١٢١) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، دار التعارف، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١، المجلد السادس عشر، ج ٣٩، ص ٢٧٧ .

(١٢٢) المجلسي، المصدر السابق، ص ٢٢٨ .

(١٢٣) المجلسي، المصدر السابق، ص ٢٢٨ .

في المحشر وجدتم علي بن أبي طالب يتلألاً نوراً
كالكوكب الدري (١٢٤).

صحيفة المؤمن

روى أنس بن مالك فقال: سمعت بأذني هاتين وإلا
صمتا أن رسول الله ﷺ يقول في حق علي بن أبي طالب
عليه السلام: عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حب علي بن أبي
طالب عليه السلام (١٢٥).

الإمام علي عليه السلام والسبع

عن حبة بنت زريق من بعض حشم الحفية قالت:
حدثني زوجي منقذ بن الأبقع الأسدي أحد خواص علي
عليه السلام قال: كنت مع أمير المؤمنين في النصف من شعبان
وهو يريد موضعاً له كان يأوي فيه بالليل، وأنا معه حتى
الموضع، فنزل عن بغلته ورفعت عن أذنيها وجذبتني،
فحس بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما وراءك؟ فقلت:
فذاك أبي وأمي البغلة تنظر شيئاً وقد شخصت إليه
وتحمحم ولا أدري ماذا دهاها، فنظر أمير المؤمنين إلى

(١٢٤) المجلسي، المصدر السابق، ص ٢٢٨ .

(١٢٥) المجلسي، المصدر السابق، ص ٢٢٩ .

سواد فقال: سبع ورب الكعبة، فقام من محرابه متقلداً سيفه فجعل يخطو، ثم قال: صاح به قف، فخف السبع ووقف، فعندها استقرت البغلة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا بيت أما علمت أني الليث وأنني الضرغام والقصور والحيدر؟ ثم قال: ما جاء بك أيها الليث؟ ثم قال: اللهم انطق لسانه، فقال السبع: يا أمير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئاً وقد أضربني الجوع وقد رأيتم من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت: أذهب وأنظر ما هؤلاء القوم ومن هم فإن كان بهم لي مقدرة ويكون لي فيهم فريسة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام مجيباً له: أيها الليث أما علمت أني علي أبو الأشبال الأحد العشر، براثتي أمثل من مخالبك، وإن أحببت أريتك، ثم امتد السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول: ما جاء بك يا ليث؟ أنت كلب الله في أرضه، قال: يا أمير المؤمنين الجوع الجوع، قال: فقال: اللهم إن يرزق بقدر محمد وأهل بيته، قال: فالتفت فإذا بالأسد يأكل شيئاً كهية الجمل حتى أتى عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين والله ما نأكل نحن معاشر السباع رجلاً يحبك ويحب عترتك، فإن خالي أكل فلاناً، ونحن أهل

بيت ننتحل محبة الهاشمي وعترته، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها السبع أين تأوي وأين تكون؟ فقال: يا أمير المؤمنين إني مسلط على كلاب أهل الشام وكذلك أهل بيتي، وهم فريستنا ونحن نأوي النيل، قال: فما جاء بك إلى الكوفة؟ قال: يا أمير المؤمنين أتيت الحجاز فلم أصادف شيئاً وأنا في هذه البرية والفيافي التي لا ماء فيها ولا خير موضعي هذا وإني لمنصرف من ليلتي هذه إلى رجل يقال له سنان بن وابل فيمن أفلت من حرب صفين ينزل القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه، وإنه من أهل الشام وأنا إليه متوجه. ثم قام من بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لي: مم تعجبت؟ هذا أعجب من الشمس أم العين أم الكواكب أم سائر ذلك؟ فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو أحببت أن أري الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والعجائب لكانوا يرجعون كفاراً، ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقره ووجهني إلى القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل أن يقيم المؤذن الإقامة، فسمعت الناس يقولون: افترس سناناً السبع، فأتيته فيمن أتاه ينظر إليه، فما ترك الأسد إلا رأسه وبعض أعضائه مثل أطراف الأصابع، وإني على بابه تحمل رأسه إلى الكوفة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فبقيت

متعجباً، فحدثت الناس ما كان من حديث أمير المؤمنين عليه السلام والسبع، فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي أمير المؤمنين ويستشفون به، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: معاشر الناس ما أحبنا رجل فدخل النار وما أبغضنا رجل فدخل الجنة، وأنا قسيم الجنة والنار، أقسم بين الجنة والنار، هذه إلى الجنة يمينا وهذه إلى النار شمالاً، أقول لجهنم يوم القيامة: هذا لي وهذا لك، حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق، فقام الناس إليه بأجمعهم عنقاً واحداً وهم يقولون: الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه، قال: ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام هذه الآية: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣)﴾ فأنقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ﴿(١٧٤)﴾ (١٢٦)(١٢٧).

(١٢٦) سورة آل عمران، آية ١٧٣-١٧٤ .

(١٢٧) المجلسي، المصدر السابق، المجلد ١٧، ج ٤١، ص ٢٣٢-٢٣٦ .

محبة الحسن والحسين

(من مصادر أهل السنة)

عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره، فيباعدهما الناس، فقال ﷺ: دعوهما بأبي وأمي، من أحبني، فليحب هذين (١٢٨).

أقول: لاحظ أن رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى يأمر الناس بأن يبتعدوا عن الحسن والحسين عليهما السلام وأن يدعوهما يثبان على ظهره الشريف أثناء صلاته فلاحظ مكانتهما روعي لهما الفداء، فإني أسأل أي شخص من أهل السنة هذه الأسئلة: هل تحب الحسن والحسين عليهما السلام؟ فإن كانت إجابتك بنعم فسؤالي الآخر: ما هو دليلك على حبك لهما؟ وما معنى محبتهما؟ هل الحب مجرد عاطفة في القلب؟ هل حب الحسن والحسين عليهما السلام عندك يرتبط بالبراءة من أعداء الحسن والحسين؟ هل تقوم بإتباع من هم من سلالة الحسن والحسين عليهما السلام؟ لماذا لا تحضر المجالس التي تذكر مصيبة الحسن والحسين عليهما السلام رغم أنها منتشرة حولك؟ فهل

(١٢٨) بن بلبان، نفس المصدر، ص ٤٢٦-٤٢٧، حديث رقم ٦٩٧٠ .

دخول الحسينية محرم عندك؟ أم مكروه؟ وما دليلك إن كان محرم أو مكروه؟ لماذا لا تجرب أن تضع لنفسك برنامج بأن تقوم بالحضور إلى الحسينية لمدة شهر فإن لم يعجبك الكلام أو المواضيع فلا تأتي ثانية؟ جرب فما الذي ستخسر؟ إن كنت تدعي حب الحسن والحسين عليهما السلام فتعال وشارك ولو لمدة شهر واحد على الأقل في مجالس العزاء عنهما روي لتراب نعليهما الفداء، وإن لم تعجبك المواضيع فلا تدخل مرة أخرى ولن تكون قد خسرت شيئاً.

صفات الشيعة

(رضي الله عنهم)

في هذه الأيام ألاحظ ظاهرة غريبة جداً منتشرة في المجتمع وفي الأوساط الدينية على وجه التحديد، ألا وهي أن البعض يظن أن من سمات المتدين وصفاته أن يتكلم بلهجة العجم أو لهجة غريبة فيستخدم مصطلحات مثل: مولانا، صيغة: متعة باللغة العربية، تفضلوا، أحسنتم، شيخنا، خو، ميجوز، قطعاً، واقعاً .. الخ، فلماذا نستخدم تلك اللهجات؟؟ هل من شروط التدين أو من

صفات المؤمن أن يتكلم بلهجة إيرانية أو عراقية؟ هل يوجد نص من الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله أو من أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم تحت على أن نتكلم بتلك الطريقة (كتفخيم بعض الكلمات)؟ ومع الأسف الشديد أننا بذلك نترك أنفسنا عرضة لسخرية الآخرين.

لكن الشيعي عليه أن يتحلى بالصفات التي حث عليها أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم كالأمانة والصدق والكرم والشجاعة والحلم وكظم الغيظ والإبتسام والسعي لطلب العلم وأن يكون المؤمن الشيعي بشوشاً طيب المجلس لا أن يتكلم بلهجة العجم ويفخم بعض الكلمات والحروف، ومن تلك الصفات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شيعتنا المتبادلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا، الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا (١٢٩).

وعنه عليه السلام قال: إنما شيعة علي عليه السلام الحلماء العلماء

(١٢٩) الكاشاني، محمد بن المرتضى، المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، ج٤، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٣، ذكر صفات الشيعة، ص ٣٥٢.

الذبل الشفاة تعرف الرهبانية على وجوههم (١٣٠).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن شيعة علي عليه السلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رافة وعلم وحلم، يعرفون بالرهبانية، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والإجتهد (١٣١).

وعنه عليه السلام قال: شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين إذا جنهم الليل استقبلوه بحزن (١٣٢).

وعنه عليه السلام قال: شيعتنا أهل الهدى وأهل التقوى وأهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر (١٣٣).

وعنه عليه السلام قال: إياك والسفلة فإنما شيعة علي عليه السلام من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر (١٣٤).

وعن مهزم الأسدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا

(١٣٠) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٣.

(١٣١) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٣.

(١٣٢) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٣.

(١٣٣) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٣.

(١٣٤) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٣.

مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه
ولا يمتدح بنا معلناً ولا يجالس لنا عائباً ولا يخاصم لنا
قالياً، إن لقي مؤمناً أكرمه وإن لقي جاهلاً هجره، قلت:
جعلت فداك فكيف أصنع بهؤلاء المتشيعه^(١٣٥)؟ قال:
فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمهيص تأتي عليهم
سنون تقنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم، شيعتنا
من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل
عدونا وإن مات جوعاً، قلت: جعلت فداك فأين أطلب
هؤلاء؟ قال: في أطراف الأرض أولئك الخفيض عيشهم،
المنتقلة ديارهم وإن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم
يفتقدوا، ومن الموت لا يجزعون، وفي القبور يتزاورون، وإن
لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموه، لن تختلف قلوبهم وإن
اختلفت بهم الديار، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: أنا
المدينة وعلي الباب، وكذب من زعم أنه يدخل المدينة لا
من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض
علياً^(١٣٦) وعن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي
عبد الله ﷺ فدخل رجل فسلم فسأله ﷺ: كيف من

(١٣٥) المتشيعه: الذين يدعون التشيع وليس لهم معناه وعلاماته.

(١٣٦) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٣-٣٥٤ .

خلفت من إخوانك؟ قال: فأحسن الثناء وزكى وأطرى، فقال: كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟

فقال: قليلة، قال: فكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليلة، قال: فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات اليد؟ قال: إنك لتذكر أخلاقاً قلما هي فيمن عندنا، قال: فقال: فكيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة^(١٣٧).

وعن أبي إسماعيل قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إن الشيعة عندنا كثير، فقال: هل يعطف الغني على الفقير، ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون؟ قلت: لا، فقال: ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا^(١٣٨).

وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا جابر أيكثفي من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين، والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق

(١٣٧) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٤.

(١٣٨) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٥.

الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائريهم في الأشياء، قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة، فقال: يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول: أحب علياً وأتولاه ثم لا يكون من ذلك فعلاً، فلو قال: إني أحب رسول الله ﷺ فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئاً، فإتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله تعالى وأكرمهم عليه أنقاهم وأعملهم بطاعته، يا جابر والله ما يتقرب إلى الله تعالى إلا بالطاعة، ما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة^(١٣٩)، من كان له مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، ما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع^(١٤٠).

وفي غير الكافي عنه عليه السلام قال: الشيعة ثلاثة أصناف: صنف يتزينون بنا، وصنف يستأكلون بنا، وصنف منا وإلينا، يأمنون بآمننا ويخافون بخوفنا، ليسوا بالبذر

(١٣٩) أي ليس معنا صك ببراءة شيعتنا من النار إن كانوا فجار.

(١٤٠) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٥.

المذيعين ولا بالجفائة المرائين، إن غابوا لم يفقدوا وإن شهدوا لم يؤبه بهم أولئك مصابيح الهدى (١٤١).

وعن أبي أسامة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أودعه فقال لي: يا زيد مالكم وللناس وقد حملتم الناس علي، والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلا رجلاً واحداً -رحمه الله- عبد الله بن أبي يعفور، فإنه أمرته بأمر وأوصيته بوصية فأتبع قولي وأخذ بأمري، والله إن الرجل منكم ليأتيني فأحدثه بالحديث لو أمسكه في جوفه لعز، وكيف لا يعز ومن عنده ما عند الناس يحتاج الناس إلى ما في يديه ولا يحتاج إلى ما في أيدي الناس فأمره أن يكتمه فلا يزال يذيعه حتى يذل به عند الناس ويعير به، قلت: جعلت فداك إن رأيت كف هذا عن مواليك فإنه إذا بلغهم هذا عنك شق عليهم، فقال: إني أقول والله الحق، وإنك تقدم غداً الكوفة فيأتيك إخوانك ومعارفك فيقولون: ما حدثك جعفر أفما أنت قائل؟

قال: أقول لهم ما تأمرني به لا أقصر عنه ولا أعدوه إلى غيره، قال عليه السلام: اقرأ من ترى أنه يطيعني ويأخذ بقولي منهم السلام وأوصهم بتقوى الله والورع في دينهم والإجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود

(١٤١) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٦-٣٥٧ .

وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد ﷺ، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها من بر أو فاجر فإن رسول الله ﷺ كان يأمر برد الأمانة وبرد الخيط والمخييط، صلوا في عشائهم واشهدوا جنائزهم وعودا مرضاهم وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا أدب جعفر فيسرني ذلك أن قالوا هذا أدب جعفر، وإذا كان على غير ذلك دخل عليه بلاؤه وعاره والله لقد حدثني أبي أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي -رضوان الله عليه- فكان أقضاهم للحقوق وأداهم للأمانة وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم يسأل عنه فيقال: من مثل فلان، فإتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا، جروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فإنه ما قيل لنا فما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله وقراءة من رسول الله ﷺ وتطهير من الله ولادة طيبة لا يدعيها أحدٌ غيرنا إلا كذاب، أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي ﷺ وآله ﷺ فإن الصلاة عليه عشر حسنات، خذ بما أوصيتك به وأستودعك الله (١٤٢).

(١٤٢) الكاشاني، المصدر السابق، ص ٣٥٧-٣٥٨ .

- أقول: من يمتلك هذه الصفات هو الشيعي وليس من يتكلم بلهجة العجم أو لهجة أخرى وليس من يكون ولاؤه لدولة ما وليس من يضع صور لقائد حزب ما أو يعلق صور لبعض المراجع.

وجوب الصلاة على النبي (ص) و(آله)

(من مصادر أهل السنة)

ذكر الدارقطني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين أنه قال: لو صليت صلاة لم أصل فيها على النبي ﷺ ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم (١٤٣).

- أقول: العجيب أنك ترى إلى وقتنا هذا عوام أهل السنة وعلماء أهل السنة لا يذكرون الآل عليهم الصلاة والسلام في صلاتهم على النبي ﷺ رغم أنه نهى عن الصلاة عليه الصلاة البتراء وأمر أن نصلي عليه وعلى آله، فلا أعلم هل هو حقد؟ أم جهل؟

فإن كان حقد فالحاقد على أهل البيت كافر وإن كان جهل فليبحثوا عن مذهب آخر فيه علم.

(١٤٣) القرطبي، نفس المصدر، ج ١٤، ص ٢٣٦، سورة الأحزاب.

آية نزلت في الإمام علي عليه السلام

(من مصادر أهل السنة)

﴿ فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ (٥٨) ﴿ (١٤٤).

وقيل: نزلت في علي، فإن المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه، رضي الله عنه (١٤٥).

الناصب والخنزير

عن أبي عبد الله عليه السلام: أن نوحاً حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنى، والناصب لنا شر من ولد الزنى (١٤٦).

لماذا تختلف ألوان البشرة للبشر؟

سئل النبي ﷺ عن آدم عليه السلام خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ قال ﷺ: من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً وكانوا على صورة واحدة، قيل: فلهم في الدنيا مثل؟ قال: التراب فيه أبيض

(١٤٤) سورة الأحزاب، آية رقم ٥٨ .

(١٤٥) القرطبي، المصدر السابق، ص ٢٤٠ .

(١٤٦) رسول كاظم، حياة الحيوان عند أهل البيت عليهم السلام، طليعة النور، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ، ص ٢٧١ .

وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق
وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب
فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض
وفيه أصفر وفيهم أحمر وأصهب وأسود على ألوان
التراب (١٤٧).

آية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام

(من مصادر أهل السنة)

عن النبي ﷺ في قوله (فأما نذهبن بك فإننا منهم
منتقمون) نزلت في علي بن أبي طالب أنه ينتقم من
الناكثين والقاسطين بعدي (١٤٨).

-أقول: فلماذا لا يفكر هؤلاء ويسألوا أنفسهم من هم
الناكثين والقاسطين؟

الجزء الدنيوي لقاتل العباس عليه السلام

روى عن القاسم بن الأصبغ بن نباته قال: رأيت رجلاً
من بني أبان بن دارم أسود الوجه، وكنت أعرفه جميلاً

(١٤٧) رسول كاظم، المرجع السابق، ص ٧٤-٧٥ .

(١٤٨) السيوطي، نفس المصدر، ج ٦، ص ١٨ .

شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك ولماذا أصبحت هكذا؟

قال: إني قتلت شاباً مع الحسين عليه السلام كان بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليلة إلا أتاني فيأخذ بتلابيبي حتى يأتي بي إلى جهنم فيدفعني فيها فأصيح بصوت عال فما يبقى أحد في الحي إلا يسمع صياحي، وقد اسود وجهي بعد ذلك، وكان المقتول هو العباس بن علي عليه السلام (١٤٩).

سند أهل البيت

صلوات الله وسلامه عليهم

روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده، فقال: إذا حدثتكم بالحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى (١٥٠).

الستارة

كان الإمام الرضا عليه السلام إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل

(١٤٩) محمد الحسيني الشيرازي، من كرامات الأولياء، هيئة خدام المهدي، الكويت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص ٢١٩-٢٢٠.
(١٥٠) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ١٢٩.

عليه يبادر من بالدهلير من حاشية المأمون إلى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل، فلما حصلت لهم نفرة عنه تواصلوا فيما بينهم، وقالوا: إذا جاء ليدخل على المأمون أعرضوا عنه ولا ترفعوا الستر له.

فاتفقوا على ذلك، فبينما هم قعود إذ جاء الإمام الرضا عليه السلام على عادته فلم يملكو أنفسهم أن سلموا عليه ورفع الستر على عادتهم، فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه، وقالوا: النوبة الآتية إذا جاء لا نرفعه له.

فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا ولم يبتدروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحاً شديدة دخلت في الستر فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل، فسكنت الريح، فعاد إلى ما كان فلما خرج عادت الريح ودخلت في الستر فرفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر، فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض وقالوا: هل رأيتم، قالوا: نعم، فقال بعضهم لبعض: يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة ولله به عناية ألم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر

كما سخرها لسليمان، فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم،
فعادوا إلى ما كانوا عليه وزادت، عقيدتهم فيه (١٥١).

من كرامات

الإمام الهادي عليه السلام

عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام
يوم وروده فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا
إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان
الأشنع خان الصعاليك.

فقال عليه السلام: (ها هنا أنت يا ابن سعيد).

ثم أوماً بيده فإذا بروضات آنقات وأنهار جاريات
وجنات بينها خيرات عطررات، وولدان كأنهم اللؤلؤ
المكنون، فجار بصري وكثر عجبني، فقال لي: حيث كنا
فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك (١٥٢).

(١٥١) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ١٦٤.

(١٥٢) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ١٨٧.

كرامة للزهراء

روحي فداها

وقالت أم أيمن جئت يوما
إلى الزهراء في وقت الهجير
فلما أن دنوت سمعت صوتا
وطحنا في الرحي له الهدير
فجئت الباب أقرعه مليا
فما من سامع أو من مجير
إذ الزهراء نائمة سكوت
وطحن للرحا بلا مدير
فجئت المصطفى فقصصت شأني
وما عاينت من أمر ذمور
فقال المصطفى شكراً لربي
بإتمام الحباء لها جدير
رآها الله متعبة فألقى
عليها النوم ذو المن الكبير
ووكل بالرحى ملكا مديرا

فعدت وقد ملئت من السرور^(١٥٣)

(١٥٣) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٨٩-٩٠ .

ما هذه الأنوار؟

روي أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) رهنّت كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعير، فلما دخل زيد داره، قال: ما هذه الأنوار في دارنا؟ قالت: لكسوة فاطمة، فأسلم في الحال وأسلمت امرأته وجيرانه حتى أسلم ثمانون نفساً^(١٥٤).

يسأل عن أربع

(من مصادر أهل السنة)

قال رسول الله ﷺ: لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن علمه ما عمل به، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت. فقيل: يا رسول الله، ومن هم؟ فأوماً بيده إلى علي بن أبي طالب^(١٥٥).

(١٥٤) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٩١ .
(١٥٥) ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٩٩٦، ترجمة علي بن أبي طالب، ص ٢٥٩-٢٦٠ .

ومن أبغضه فليس منكم

(من مصادر أهل السنة)

عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يشهد علياً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وأن رسول الله ﷺ شهد علياً يوم خيبر فقال: يا أيها الناس من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه -وأنا في خلقي- وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى يحيى في زهده وإلى عيسى في سنته فلينظر إلى علي بن أبي طالب إذا خطر بين الصنفين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدر من دهر، يا أيها الناس امتحنوا أولادكم بحبه فإن علياً لا يدعو إلى ضلالة ولا يبعد عن هدى فمن أحبه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم (١٥٦).

أقول: في عصرنا هذا يحتاج كثير من الناس امتحان أولادهم بحب علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه.

(١٥٦) ابن عساکر، المصدر السابق، ص ٢٨٨، حديث رقم ٨٨١٨ .

ثلاث خصال

(من مصادر أهل السنة)

قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ، فيه فراش من ذهب، فأوحى إلي -أو أمرني- في علي بثلاث خصال: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين (١٥٧).

من عقائد الشيعة الإمامية

(عدم جواز رؤية الله بالعين والبصر)

قال تعالى ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١٠٣) (١٥٨).

وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ (١٥٩).

من عقائد الشيعة الإمامية رضي الله تعالى عنهم

(١٥٧) ابن عساكر، المصدر السابق، ص ٣٠٣، حديث رقم ٨٨٣٥ .

(١٥٨) سورة الأنعام، آية رقم ١٠٣ .

(١٥٩) سورة النساء، آية رقم ١٥٣ .

إستحالة رؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة وهذا بسبب أن الشيعة الإمامية حفظهم الله اتبعوا منابع العلم الحقيقية وتمسكوا باللب والمنهج المستقيم السليم، بخلاف أعداء أهل البيت الذين شطحوا عن جادة الصواب، أما الأدلة على استحالة رؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة فهي بالإضافة إلى الآيات التي سبق ذكرها أن الله سبحانه وتعالى منزّه عن الصفات التي تحكي النقص والحاجة لأن الله سبحانه وتعالى موصوف بالكمال والغنى المطلق، ورؤيته سبحانه وتعالى من الصفات التي تحكي النقص الذي ينزه الله عنه وذلك لأن هناك شروطاً للرؤية وكلها من شرائط الكائن الجسماني والله سبحانه وتعالى ليس بجسم ولا جسماني .. كما يقول علماء الكلام، والشروط هي:

- ١- لا بد للشيء المرئي أن يكون في مكان وجهة خاصة من الجهات.
- ٢- أن لا يكون في ظلمة بل لا بد من أن يشع عليه النور.
- ٣- وجود مسافة معينة ومسافة مناسبة بين الرائي والمرئي.

وهذه الشروط كما ذكرنا لا تنطبق على الذات الإلهية المقدسة.

ويضاف على ذلك أن كون الله مرئياً لا يخلو من حالتين:

١- إما أن يكون كل وجوده مرئياً، وهذا باطل لأن الله محيط بكل شيء فيصير بهذه الرؤية محاطاً ومحدوداً.

٢- أن يكون بعض وجوده مرئياً، وهذا باطل أيضاً لأنه الذات الإلهية تصبح مركبة من جزء يرى وجزء لا يرى ونحن نعلم بأن الذات الإلهية بسيطة وليست مركبة.

سئل أمير المؤمنين عليه السلام: هل رأيت ربك حين عبدته؟ فقال: ويلك ما كنت أعبد ربا لم أره، قيل: كيف رأيته؟ قال: ويلك: لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقايق الإيمان.

وقد سئل الصادق عليه السلام عما يروون من الرؤية، فقال: الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش، والعرش جزء من

سبعين جزء من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر، فإن كانوا صادقين، فليملأوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب.

- مشاري: كيف تدعون أنتم الشيعة استحالة رؤية الله سبحانه وتعالى والله يقول: ﴿وَجْهَ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)﴾ (١٦٠)

- حسين: إن النظر هنا بمعنى الإنتظار أي انتظار رحمة الله وليس النظر بالعين والبصر.

من كتاب الحقائق للكاشاني وتساؤلات عقائدية للشيخ علي شقير بتصرف.

أقول: إنني سمعت من أحد المشايخ حفظه الله تفسيراً لهذه الآية لم أجده في كتب التفسير التي أطلع عليها عادة وهو: أن الوجوه يوم القيامة تنظر إلى ربها أي أنها تنظر إلى رسول الأعظم ﷺ منتظرة شفاعته فإن سأل سائل كمشاري فقال:

- مشاري: كيف يفسر هذا الشيخ هذه الآية بهذا التفسير فهل يقصد أن رسول الله ﷺ رب؟

(١٦٠) سورة القيامة، آية رقم ٢٢، ٢٣ .

- يكون الجواب:

- حسين: كلمة رب هنا لا تعني إله إنما تعني الرئيس أو الزعيم أو القائد، وهذا المصطلح متداول حتى عصرنا هذا فتقول: رب الأسرة، رب العمل، كما في سورة يوسف عليه السلام: ﴿يَا صَاحِبِ السِّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾ (١٦١). والله تعالى أعلم.

نهي عثمان عن المتعة

(من مصادر أهل السنة)

عن سعيد بن المسيب قال: اجتمع علي وعثمان، وكان عثمان ينهى عن المتعة أو عن العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه؟ فقال عثمان: دعنا منك. قال: إني لا أستطيع أن أدعك. قال: فلما رأى علي ذلك أهل بهما جميعاً (١٦٢).

إسناده صحيح

أقول: إن هذه الرواية الصحيحة الإسناد عند أهل

(١٦١) سورة يوسف، آية رقم ٤١ .

(١٦٢) التميمي، أحمد بن علي بن المثنى، مسند أبي يعلى الموصلى، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية ١٩٨٩، ص ٢٨٤، حديث رقم ٨٢ .

السنة والجماعة وفي كتاب معتبر وهو مسند أبي يعلى الموصلي الذي قال عنه أحد كبار علماء أهل السنة وهو الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي (قرأت المسانيد كلها كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع وهي كالأنهار ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار) يدل على أن عثمان بن عفان قد حرم شيئاً كان يفعل في عهد رسول الله ﷺ وإن الإمام علي عليه السلام نبهه إلى هذا الأمر فرد عثمان: دعنا منك أي أنه لا يريد أن يسمع كلام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي ورد في كثير من روايات أهل السنة والجماعة أنه باب مدينة العلم وأن الحق معه يدور حيثما دار وإنه أعلم الصحابة وأفقههم، فتعالوا نتساءل بأدب واحترام وبدون تجريح: هل يحق لعثمان بن عفان أن يحرم شيء حلله رسول الله ﷺ؟ هل في نصوص أهل السنة أو الشيعة أو أي مذهب آخر أن عثمان أعلم من علي بن أبي طالب عليه السلام حتى يقول له دعنا منك؟ الرواية تقول: فلما رأى علي ذلك أهل بهما جميعاً، فهل نأخذ بحكم باب مدينة علم رسول الله ﷺ الذي يدور الحق معه حيثما دار أم نأخذ بإجتهد عثمان بن عفان؟

●ملاحظة: لم أقصد الإساءة بأي شخصية فالتساؤلات التي أ طرحها بطريقة علمية وليس فيها إساءة ولا سب.